العقاب البدني واللفظي في ميزان الإدارة المدرسية

"دراسة ميدانية في محلية الخرطوم"

د. أحمد الريح يوسف أحمد أبوعاقلة(*)

مستخلص البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الآثار المترتبة على لجوء المعلم للعقاب اللفظي تجاه التلاميذ والتعرف على الضوابط المستخدمة في العقاب البدني من قبل الإدارة المدرسية . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لهذا البحث .

تمثل مجتمع هذا البحث في مديري مدارس مرحلة الأساس محلية الخرطوم وحدة الشهداء (مقابلة) وقد استجاب (٥٠) مديرا ومديرة، ومعلمو مدارس مرحلة الأساس محلية الخرطوم وحدة الشهداء مع (الاستبانة) كما استجاب (٦٤) معلما ومعلمة ، بينما كانت الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي ١/ الاستبانة ٢/ المقابلة .

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١. إن إلغاء العقاب البدني يؤدي إلى لجوء المعلم للعقاب اللفظي ، والذي يعد أسلوب غير تربوي له آثار خطيرة على التلاميذ ، كما يتسبب في ترك المدرسة إذا كثر العقاب ، وهو بهذا يعدّ أحد أسباب التسرب .
٢. يلجأ المعلم للعقاب اللفظي لضعف تدريبه على الأساليب التربوية الصحيحة مثل الحرمان أو العقاب الكتابي .

* عميد كلية التربية – جامعة إفريقيا العالمية .

٣. العقاب البدني الخفيف المحدد يعد آخر مرحلة يلجأ إليها المعلم ويكون من أجل التذكير فقط وبضوابط محددة منها أداة العقاب وعدده .

٤. البيئة المدرسية إن لم تكن مهيأة فلها أثر في لجوء المعلم للعقاب اللفظي .

بينما جاءت التوصيات بناءً على النتائج كالآتي :

١. منع العقاب اللفظي تماما في حقل التعليم .

٢. تعيين اختصاصيين نفسيين واجتماعيين بالمدارس حتى تقلّ ظاهرة لجوء المعلم للعقاب اللفظي أو البدني .

٣. تدريب المعلمين على أساليب تربوية حديثة تمكّن من جذب انتباه التلاميذ، مما يقلل من ظاهرة العقاب .

٤. عقد ورشة تربوية جامعة تحدد ضوابط العقاب البدني إن دعت الحاجة إليه.

Abstract

This research aims at knowing the effects due to the teacher using the verbal punishment to pupils. also to know the rules which one used is physical punishment from the school administration. the researcher used the descriptive approach because it's suitable for this research.

The population of this research are the directors of schools- Basic stage, Khartoum localiy , ALshewhada unit (interview) .50 respond of male and female directors . Also the teachers of the basic stage Khartoum Locality, Alshewhada Unit

(questionnaire) these who respond are (64) male and female teacher

The tools which are need in this research are :

1-Qustionaire 2- interview

The research has reached to the following results :

1-The verbal punishment is considered an as- anon educational style as it has got Dangerous effects the pupils represents in weakening the pupil's confidence , weakening the matual respect between the teacher and the pupil., hatrea of the subject , as aresult Leaving the school it the punishment is increased anol this is one of the reasons of Leaving school .

2-The physical light, limited punishment , is the last stage , the teacher uses anol it is only for remembrance .and has certain rules, it's performance, the number, the part of the body .

4- The teacher can use different types of punishment as kinds and as educational, learning Method. At the same time. (Writing punishment) .

5- The verbal attention for the pupils if there is a need to.

The recommendation have come out according is to the result, they are :

1- To stop the verbal punishment completely in educational field.
2- To recruit specialists in psychology and sociology in schools so that phenomena of the teacher verbal and physical punishment will be reduced.
3- To train the teacher on dealing with modern educational styles that enable to attract the pupils which can reduce the physical punishment phenomena .
4- Educational comprehensive workshop, are to lmit the rules and controls to the physical punishment if there is a need to.

أساسيـــات البحث :

مقدمة البحث :

يتطور العالم الآن بسرعة هائلة في المجالات والأبعاد كافة بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا التي قربت المسافات وأزالت الحواجز، وحطمت الكثير من القيود في عدد من المجالات منها التعليم ، الذي تغيرت بعض مفاهيمه، واهتماماته، واستعداداته، كل ذلك من أجل امتلاك ناصية التطور، والتقدم خاصة وان التعليم يعدّ معيارا يقاس به تقدم الأمم .

ويواجه مجال التعليم تحديات عديدة، لاسيما في البلدان النامية خاصة في المراحل الأولى – مرحلة اكتساب المعرفة للطلاب بصورة صحيحة، أهمها البيئة التعليمية المناسبة، والمعلم المدرب على أصول هذه المهنة، حيث يتفاعل مع تلاميذه من خلال عدد من البرامج المعدة، لإعداد التلاميذ للمستقبل، فامتلاكه لهذه المهارة يعد الأساس في عمله ، فهو الموجه والمرشدّ، لحلّ المشكلات التي تعترض التلاميذ مما يساعدهم في مواجهة مواقف مشابهة في حياتهم بصورة صحيحة .

ولعلّ شخصية المعلم لها أثر في حياة التلاميذ بحسبانه القدوة فبالرغم من الفروق الفردية بين المعلمين من كل النواحي إلا أن هناك خصائص لابد من أن تتوافر في أي معلم تنما بالتدريب الشامل في مادته الدراسية، وطرائق تدريسها، ومواكبة استخدام التكنولوجيا في التعليم، وتطوير مهارة الاتصال الفعّال مع زملائه وطلابه .

وإنَ من شأن التدريب المستمر أن ينمي اتجاهات المعلم نحو مهنته، فيكسبه الرضا الوظيفي حتى نضمن أن يسود اتجاه ايجابي داخل حجرة الدرس وخارجها، فتحل المشكلات داخل الفصل بحنكة، ودراية وصبر ، وخارجه بحكمة واتزان .

وعلى ذلك فمسؤولية إدارة المدرسة تتركَز في إيجاد البيئة التعليميَة الصحية للمعلم، والطالب عبر إدارة ذاته، وحلَ مشكلاته بالتفكير، والتدبر والإبداع، والتجديد، وتعدَ هذه هي الرسالة التربوية الحقيقيَة للإدارة المدرسية .

مشكلة البحث :

فرق شاسع بين وظيفة الإدارة المدرسية سابقا وحاليا ، وذلك طبيعي في سياق ظهور بعض المتغيرات والمفاهيم التي سادت من خلال العولمة . وبالتالي تغير في بعض الأهداف التربوية نفسها ، فتبع ذلك تغيير في الإدارة المدرسية في مفهومها وأسلوب إدارتها للطلاب ، هذا التطور ألقى عبئا كبيرا على الإدارات التعليمية المختلفة التي تسعى لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بصورة كبيرة ويحاول الباحث في هذا البحث أن يتعرض إلى قضية مهمة مرتبطة بالإدارة المدرسية لها تأثير بعيد المدى على التلاميذ وهي قضية العقاب لبعض المعلمين تجاه التلاميذ ، وذلك في أعقاب قرار الإدارة التعليمية بولاية الخرطوم بإلغاء العقاب البدني في المدارس تمشيا مع متطلبات التربية الحديثة والتي تنظر للمعلم باعتباره أحد الأضلاع الأساسية في العملية التعليمية ، فهو يعمل كل جهده في توجيه التلاميذ نحو الهدف التعليمي وتحبيبه فيه ، فالعقاب الذي يستخدمه المعلم إنما هو توجيه في حد ذاته لذا لابد من إحكامه ، وتكمن خطورته في الصورة الذهنية للتلميذ عن معلمه عندما يفرط في عقابه بدنيا أو لفظيا ، قد تظهر نتائجه على شخصية التلميذ في المستقبل ، فالمعلم هو

النموذج الذي يحتذى به التلاميذ في سمته وسلوكه وكل شأن لذا فالعقاب الذي يقوم به يعتبر حكما على التلميذ ، وقد ينسحب عليه طيلة حياته ويظل ملازما له ، ويؤثر في تكوين شخصيته ، ولذا قد يتبادر إلى الذهن سؤال موضوعي فحواه : هل بذلك القرار من الإدارة التعليمية انتهت صور العقاب البدني ، أم أن العقاب سيأخذ شكلا آخر هو أشد وقعا من العقاب البدني ويتحول إلى عقاب لفظي عندما يمنع المعلم من استخدام العقاب البدني ، فالعقاب إذا لم يكن منضبطا فإنه يجعل التلميذ في حالة (لا وعي تعلمي) ، وهذا يمكن أن يقود إلى ما لا يحمد عقباه مستقبلا.

أهداف البحث :

١. التعرف على الآثار المترتبة على لجوء المعلم للعقاب اللفظي تجاه التلاميذ .
٢. التعرف على الضوابط المستخدمة في العقاب البدني من قبل الإدارة المدرسية .
٣. معرفة العلاقة بين منع العقاب البدني ولجوء المعلم للعقاب اللفظي .

أهمية البحث :

١. لفت الانتباه لموضوع العقاب اللفظي السالب .
٢. محاولة الإسهام في إزالة الصور السالبة للعقاب اللفظي المتعدد في أشكاله
٣. تحديد الوسائل والآليات المناسبة للعقاب عموما .

أسئلة البحث :

١. هل إلغاء العقاب البدني يؤدي إلى لجوء المعلم للعقاب اللفظي تجاه التلاميذ ؟
٢. هل يعزى العقاب اللفظي للمعلم إلى ضعف تدريبه على الأساليب التربوية الصحيحة ؟
٣. ما الضوابط المستخدمة لكبح العقاب اللفظي للمعلم تجاه التلاميذ ؟

٤. هل للبيئة المدرسية دور في لجوء المعلم للعقاب اللفظي ؟

منهج البحث :

المنهج الوصفي .

مجتمع وعينة البحث :

١. مديرو مدارس مرحلة الأساس محلية الخرطوم وحدة الشهداء (مقابلة) .

٢. معلمو مدارس مرحلة الأساس محلية الخرطوم وحدة الشهداء (استبانة)

أدوات البحث :

١/ الاستبانة ٢/ المقابلة .

مصطلحات البحث :

١/ العقاب البدني إجرائيا : ويقصد به الألم الذي يشعر به التلميذ في بدنه جراء الضرب أو الجلد بوساطة آله مثل السوط أو اليد أو غيرهما .

٢/ العقاب اللفظي إجرائيا : يقصد به الألفاظ التي يستخدمها المعلم تجاه التلميذ لتقصيره في واجبه، والتي تتمثل في التهديد والسخرية والسب .

الإطـار النظـري للبحـث :

مفهـوم الإدارة المدرسية :

تعدّ المدرسة المؤسسة التربوية، والتعليمية المهمة في أي مجتمع ، لما لها من دور مركّب في تعليم وتربية التلاميذ ، بل لها القدح المعلى في تكوين شخصية التلميذ ، فلا غرو أن تحظى بالاهتمام المتعاظم في المجتمعات المتقدمة، فتفرد لها مساحة واسعة من الاهتمام بمن يعمل فيها من معلمين وعاملين وتلاميذ ، فالمعلم فيها يدّرب تدريبا مكثفا على طرائق التدريس المختلفة ، ويعد إعدادا خاصا لإيصال مادته التعليمية،

ويعطى جرعات مكثفة في أساليب التربية المختلفة، حتى يتعامل بحرفية مع جنوح التلاميذ في أي مستوى من المستويات .

ولما كان الاهتمام بهذه المؤسسة التربوية بدرجة كبيرة من القائمين على أمر التعليم، فإن هذا يقتضي ان توكل لها إدارة واعية رشيدة قادرة على ضبط الموقف التربوي بصورة صحيحة .

عليه يمكن أن نتعرض إلى بعض مفاهيم الإدارة المدرسية منها ما يلي :

١. (إن الإدارة المدرسية هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في التعليم المدرسي من إداريين ، وفنيين ، بغيه تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة) (١).

٢. كما عرفت بأنها (كل نشاط تتحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقا فعالا ، ويقوم بتنسيق وتوجيه الخبرات المدرسية والتربوية ، وفق نماذج مختارة ومحددة من قبل هيئات عليا أو هيئات داخل المدرسة) (٢)

٣. الإدارة المدرسية كما عرفها بيرسي بوارب (حصيلة العمليات التي يتمّ بواسطتها وضع الإمكانيات البشرية والمادية في خدمة أهداف عمل من الأعمال والإدارة تؤدي وظيفتها من خلال التأثير على سلوك الأفراد) (٣)

١/ عرفات عبد العزيز : استراتيجية الإدارة في التربية : مكتبة الأنجلو المصرية ، ، ١٩٧٨م ، ص ٢٩٢ .
٢/ عرفات عبد العزيز سلميان : الاتجاهات التربوية المعاصرة في التربية ، ط٢ ، دراسة مقارنة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٧م ص ١٤١ .
٣/ صلاح عبد الحميد : الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص١٧ـ١٨

٤. الإدارة المدرسية (هي العلميات التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية وتوجيهها توجيها كافيا لتحقيق أهداف الجهاز الذي تعمل فيه) (١)

٥. ويعرفها صلاح عبدالحميد نقلا عن حسن مصطفى وآخرون بأن الإدارة المدرسية هي (مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريق المشاركة والتعاون والفهم المتبادل وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة ، ومن نائبيه الوكلاء ، والأساتذة الأوائل ، والأساتذة ، والرواد ، والموجهين والإداريين ، أي كل من يعمل في النواحي الإدارية والفنية) (٢)

٦. ومن تعريفات الإدارة المدرسية (هي عملية تنسيق بين مجهودات الأفراد والجماعات من أجل تحقيق غايات محددة بأعلى درجة من الفاعلية والكفاءة في ظروف إنسانية) (٣)

ومن خلال التعريفات السابقة للإدارة المدرسية ، يرى الباحث أن مفهوم الإدارة المدرسية الفاعلة، والتي تستطيع أن تحقق أهدافها هي الإدارة التي تعتمد على التخطيط السليم، وذلك بتحديد المسؤوليات وتنسيق الجهود في كل مستويات العمل، والتقويم المستمر، وإرشاد المرؤوسين حتى تتحقق الأهداف، والأغراض التربوية تحقيقا منشودا وفقا لضوابط وأسس سليمة .

١/ محمد حسن العمايرة : مبادئ الإدارة المدرسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ، ١٩٩٩م ، ص١٨ .
٢/ صلاح عبد الحميد : مرجع سابق ، ص ١٨
٣/ عرفان البرادعي : مدير المدرسة الثانوية ، صفاته ، مهامه ، وأساليب اختياره وإعداده ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٨م ص ٧٦ .

وحتى تحقق الأهداف التربوية بفاعلية يرى الباحث أن تحدد المسؤوليات في الإدارة المدرسية تحديدا دقيقا لجميع العاملين في هذه الإدارة من رئيس ومرؤوسين بل وطلاب مع مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين أنفسهم والطلاب، وذلك بغرض إشباع حاجات المعلمين والطلاب، وكذلك حلّ الصعوبات والمشاكل التي تعترض هذه الإدارة، بصورة تتماشى مع روح المجموعة العاملة وتجنب الحلول الفردية، التي تؤدي إلى انعكاسات سالبة على روح العمل الجماعي.

الإدارة المدرسية وعلاقتها بالإدارة التعليمية :

(إن مفهوم الإدارة المدرسية يتحدد في تعريفنا لمفهوم الإدارة التربوية، وإن كان هناك خلط بين مفهومي الإدارة التعليمية، والإدارة المدرسية ، حيث يطلق البعض اسم الإدارة المدرسية على الإدارة التعليمية بالرغم من أن لكل منها دلالة مختلفة عن الأخرى، إذا أردنا الدقة العلمية عند إطلاق هذا الاسم أو ذاك .

إذ أن مفهوم الإدارة المدرسية يتحدد بما تقوم به المدرسة من أجل تحقيق رسالة التربية ، ويتحدد مفهومها في ضوء الإدارة التعليمية فتصبح جزءا من الإدارة التعليمية أي أن صلتها بالإدارة التعليمية صلة الخاص بالعام) [1]

(ويتضح مفهومها من خلال تحديد وظيفة الإدارة المدرسية لوظيفة الإدارة التعليمية، والذي يعتمد على أن الإدارة المدرسية تعتبر صورة مصغرة بالنسبة للإدارة التربوية، وهو أن الإدارة المدرسية تعتبر هي القائمة بتنفيذ السياسة التعليمية فعلا ،

١/ عبد الغني عبود وآخرون : إدارة المدرسة ، ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م . ص٦٦ .

بينما تعتبر الإدارة التعليمية مختصة برسم تلك السياسة ، ومساعدة الإدارة المدرسية ماليا وفنيا وفي تنفيذها لعملها والإشراف عليها لتضمن هذا التنفيذ) [١]

(ولما كانت الإدارة المدرسية وحدتها المدرسة وعلى رأس هذه المدرسة مدير مسئول عن سير العمل بها يطلق عليه ناظر المدرسة أو المدير، ومسئوليته لا تتعدى نجاح المدرسة في أداء رسالتها من خلال قيامه بأدوار الإدارة داخل المدرسة أو خارجها من خلال التخطيط، والتنسيق لفاعلية المدرسة، وفي حفز المدرسين وغيرهم من العاملين ، ومن استثاره كجهود المعلمين، ولأولياء الأمور وهو في ذلك ليس مطلق اليدين ، وإنما هو مقيد بالإدارة التعليمية التي يخضع لها من خلال القوانين واللوائح المنظمة لعمل المدرسة، وبإمكانيات مالية متاحة يقوم بترتيبها وتنظيمها وتسخيرها لتحقيق رسالة المدرسة وهي الأهداف التربوية المنشودة للمجتمع) [٢] .

ويرى الباحث أن العلاقة بين الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية هي علاقة وثيقة تقوم على مبدأ تنفيذ السياسات التعليمية، فالإدارة التعليمية هي التي تخطط، وتتخذ القرارات في العملية التربوية ، بينما الإدارة المدرسية يجب عليها تنفيذ هذه الخطط والقرارات، وعلى الإدارة التعليمية متابعة عملية التنفيذ والعمل على حل المشاكل التي تعترض الإدارة المدرسية، حتى تؤدي وظيفتها بالفاعلية المطلوبة . كما يجب على الإدارة التعليمية إشراك الإدارة المدرسية في وضع الخطط والقرارات قبل إصدارها حتى تخلق جوا تعليميا معافىً .

١/ المرجع السابق ، ص ٢٠ .
٢/ عبد الغني عبود : مرجع سابق ، ص ٦٥ .

عليه فإنه من الواجب على الإدارة التعليمية دعم الإدارة المدرسية ماديا وفنيا ، لأن الكثير من السياسات التعليمية، يصعب تنفيذها على أرض الواقع ، ومثال لذلك المناهج التي تقوم بإعدادها الإدارة التعليمية بالتنسيق مع الإدارات الأخرى المختلفة بالدولة بعد دراستها دراسة مستوفية، ولكن تبدو الصعوبة في التنفيذ الذي تقوم به الإدارة المدرسية، وذلك للنقص الحاد في المعينات المادية والفنية . والتي هي من واجبات الإدارة التعليمية ، مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية برمتها ، فتتأثر البيئة المدرسية سلبا ، ويؤثر ذلك على التحصيل الدراسي نتيجة للاجتهادات التي تقوم بها الإدارة المدرسية في معالجة النقص ، واخطر ما في هذا النقص نقص المعلم المدرب تدريبا كافيا على طرائق التدريس الحديثة ، وبالتالي ضعف قدر ته على التعامل الإيجابي مع طلابه . فيستشري العقاب بنوعيه الجسدي واللفظي مما يخلق بيئة تعليمية سالبة قد تؤدي إلى كره التلميذ لمعلمه ولمادته فيترك الدراسة، وفي هذا لابد من ذكر (حقيقة واقعة فبعض المدارس ليست في حقيقتها بأكثر من حجرات تخلو من كل معاني المدرسة، ومن مقوماتها فيسودها جو التسلط الذي يصل أحيانا إلى حد الإرهاب) [1].

أهداف الإدارة المدرسية :

(لم تعد الإدارة المدرسية مجرد تسيير شئون المدرسة تسييرا روتينيا، ولم يعد هدف المدير مجرد المحافظة على النظام في مدرسته ، والتأكد من سير المدرسة وفق الجدول

١/ محمد عبدالرحيم عدس : فن التدريس ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص٤٩ .

الموضوع، وحصر حضور التلاميذ وتغيبهم والعمل على إتقانهم للمواد الدراسية بل إن هنالك أهدافا للإدارة المدرسية وفقا للمفاهيم الحديثة للإدارة المدرسية نفسها، ويمكن تحديد الأهداف فيما يلي:-

١. توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد في توجيه التلميذ، ونموه العقلي والبدني، والروحي، لأن البحوث النفسية والتربوية الحديثة قد أظهرت أهمية الطفل كفرد وأهمية الفروق الفردية بين الأطفال، وأوضحت أن العملية التربوية هي عملية نمو في شخصية الطفل في جميع نواحيها ، وأكدت الفلسفات التربوية أن الطفل كائن إيجابي نشط ، كذلك أظهرت دور المدرس والمدرسة في توجيهه ومساعدته في اختيار الخبرات المربية ، التي تساعد على نمو شخصيته، وتؤدي إلى نفعه، ونفع المجتمع الذي يعيش فيه ، وأيضا مساعدة الطفل (التلميذ) للتمتع بطفولته، وحل مشكلاته اليومية،وإعداده لمسئولياته في حياته الحاضرة، والمقبلة في المجتمع .

٢. دارسة المجتمع والإسهام في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، لذلك لابد من زيادة التقارب والاتصال والمشاركة بين المدرسة والمجتمع .

٣. نقل التراث الثقافي وتوافر كل الظروف التي تساعد على إبراز فردية تلاميذها.

٤. تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يسعى لتحقيقها المجتمع ، لذلك أصبح تحقيق الأغراض التربوية والاجتماعية حجر الأساس في الإدارة المدرسية، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالنواحي الإدارية الأخرى المتعلقة بالإدارة المدرسية، كما تعنى

الإدارة المدرسية بتوجيه الوظائف الإدارية لخدمة العلمية التربوية الاجتماعية) (١).

ويرى الباحث أن أهداف الإدارة المدرسية في مجملها تصب لمصلحة التلميذ، وتحقيق ذاته، ورفع كيانه ، ويتطلب هذا وسائل شتى لتنفيذها بدءا بالمدير الناجح القادر على استثمار الفروق الفردية لمعلميه، وطلابه على حد السواء لإحداث التكامل المطلوب ، وثانيا المعلم المعد إعدادا أكاديميا وتربويا ومهنيا بحسبانه القلب النابض للمدرسة، والقادر على تحويل المقررات الدراسية إلى واقع،

والحقيقة أن المعلم يمثل نقطة الارتكاز والانطلاق لتحقيق الأهداف التربوية في المدرسة ، وهذا الدور ليس بالسهل ، لأنه ينعكس مباشرة في المجتمع من خلال المخرجات التعليمية – التلاميذ – المتلاحقة .

وخلاصة القول أن الإدارة المدرسية لا تكون أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة إذا اهتمت بالنظام الدراسي ومعرفة حضور وغياب الطلاب ، بل يجب أن تكون صورتها أكثر شمولا، فتهتم بالمناهج، وبمعرفة المجتمع المحلي ومحاولة الاتصال به بإقامة علاقات بينه، وبين المدرسة ليشعر هذا المجتمع من خلال هذه العلاقات بأهميته، فيقوم بدوره في تحقيق أهداف المدرسة المستمدة أصلا من المجتمع .

١/ وهيب سمعان : محمد منير مرسي : الإدارة المدرسية الحديثة ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٥م ، ص٩-١٠ .

أنماط الإدارة المدرسية :

(عند الحديث عن الإدارة المدرسية ينبغي أن نضع في أذهاننا أنه ليست بالضرورة أن تتبع الإدارة المدرسية جميعها نمطا معينا من السلوك الإداري في كل بلاد العالم ، لأن العملية التعليمية تتعرض لظروف عديدة، وعوامل مختلفة تجعلها تختلف من بلد لآخر، بل من مدرسة إلى أخرى داخل البلد الواحد، أو المدينة الواحدة ، فممارسة أي أسلوب إداري في إدارة أي مدرسة ليس بالضرورة أن يستوفي كل أسلوب الإدارة المثلى ولا يعتريه قصور على الإطلاق وما تمارسه هذه المدرسة من نوع الإدارة لا يعتبر ملزما لمدارس لأخرى) (١)

وعلى ضوء ذلك يمكن أن نقسم أنماط الإدارة المدرسية إلى عدة أنواع وهي كما تحدث عنها علماء الإدارة المدرسية تنحصر أساسا في ثلاثة أنواع :

الإدارة الديمقراطية – الإدارة الاتوقراطية – الإدارة التراسلية .

وسوف يقوم الباحث بتناول هذه الأنماط كلا على حدة .

أولا : الإدارة الديمقراطية :

في هذا النوع من الإدارة نجد أن (المدير يتميز بهدوئه، وليس له خصائص بارزة مما لا يجعل الكثيرين يهتمون به من أول وهلة ، ويعرف مدرسوه رأيه في العلمية التربوية ورأيه في برنامج المدرسة) (٢)

١/ محمد الأمين دفع الله : رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠٠١م ص ٢٠ـ ٢١ .

٢/ حسن مصطفى وآخرون : اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ، ١٩٨٥م ، ص٩.

ولعل هذا النمط فيه احترام لشخصية المعلم والتلميذ معا ، فالقرارات لا تتخذ إلا بعد التشاور مع وكيل المدرسة والمعلمين وكل أعضاء الجهاز الإداري المدرسي، وهذا يتمثل في المثل القائل نصف رأيك عند أخيك ، بل نجد أن هذا النمط يساعد المعلم في تحمل المسؤولية ، وذلك بتفويض بعض السلطات والصلاحيات له ، وفيه يتم التعامل بمبدأ الترغيب أولا والترهيب ثانيا ، فهو بهذا يشجع على الإبداع والابتكار ، بل وأن هذا النمط يساعد التلميذ نفسه في تحمل المسؤولية ، وذلك بالنشاطات المتعددة منها اتحاد المدرسة وغيره .

ثانيا : الإدارة الاتوقراطية :

(الإدارة المدرسية في نظر هذا المدير عملية إصدار للقرارات والتعليمات والتفتيش للتأكد من تنفيذها، وهو رجل يهتم بالفاعلية في الإدارة، ولذلك يضع من الطرق والوسائل ما يحقق سير المدرسة سيرا منتظما دقيقا) [١]

يتضح مما سبق أن (السلطة الإدارية في يد مدير أو ناظر المدرسة دون سواها ، بحسبانه قمة الجهاز الإداري المدرسي ، ودون أي مشاركة من قبل المدرسين والفنيين والإداريين والطلاب وأولياء أمور المتعلمين والمجتمع المحلي ومن سمات هذا النمط)[٢] :-

١. الشدة والصرامة .
٢. كثرة إصدار التعليمات والأوامر الغامضة .
٣. عدم إعطاء الحرية في العمل للمرؤوسين والتدخل في عملهم .
٤. الالتزام بحرفية اللوائح والإجراءات وعدم الخروج عنها .

١/ حسن مصطفى وآخرون مرجع سابق ، ص ١١ .
٢/ عبد الغني عبود وآخرون : مرجع سابق ، ص ٩٩ .

٥. الاكتفاء بإصدار الأوامر الشفهية في أغلب الأحيان .

٦. العزلة والانغلاق عن المحيط وعدم الاتصال بالآخرين .

هذا بالإضافة إلى انعدام العلاقات الإنسانية الفعالة بين أعضاء هيئة الإدارة المدرسية ، ومن ثم انعدام الثقة، والتعاون بينهم، وكذلك انعدام روح البحث، التفكير والإبداع، ولعله من الواضح أن هذا النوع من الإدارة ، له تأثير سيئ على المجتمع برمته ، لما يسببه من قلق، وخوف وتوتر ، وغير ذلك من التعاملات السلبية التي تعوق المدرسة عن تحقيق رسالتها على النحو المنشود .

ثالثا : الإدارة التراسلية (السائبة) :

في هذا النمط من الإدارة (المدير يتميز بشخصيته المرحة، وبإطلاعه الواسع والغزير من النواحي الفنية المتعلقة بمهمته، وهذا يظهر اعتقاده التام للديمقراطية، وفي ضرورة ملائمة برنامج المدرسة لحاجات التلاميذ وميولهم . كما يعتقد أيضا في وجوب إعطاء التلاميذ والمدرسين الحرية والفرصة للعمل الابتكاري) [١].

(ومن صفات وسمات هذا النمط ما يلي[٢] :-

١. تخلي مدير المدرسة عن مسؤولياته للعاملين معه ، دون أي ضوابط أو حدود ، فتكثر التصرفات الارتجالية النابعة من أهواء مختلفة ، والتي تؤدي إلى التسيب والاضطراب .

١/ حسن مصطفى وآخرون : مرجع سابق ، ص٧ .

٢/ وهيب سمعان ومحمد منير مرسي : مرجع سابق ، ص١٠٠ .

٢. يثير هذا النمط بين أفراد الأسرة المدرسية تنافسا بغيضا يؤدي إلى صراعات بين التكتلات التي أفرزتها تلك الصراعات .

٣. تتعطل جميع القوانين والنظم والتعليمات بوصفها قواعد عامة ، لتحل محلها الرغبات والنزوات ، دون تمييز ، وتتحطم الحواجز والحدود بين النجاح والفشل ، والسلب والإيجاب ، ويصبح كل شيء في حالة انعدام الوزن ، فلا فلسفة ولا مسؤولية ولا رقابة).

وبهذا العرض لأنماط الإدارة المدرسية يتضح أن أفضلها بصفة عامة نمط الإدارة الديمقراطية ، لأنه يكون أكثر قدرة على تطوير العملية التربوية بصفة مستمرة، وعلى تحقيق أهدافها بكفاية عالية ، ذلك لأن جميع أعضاء هيئة الإدارة المدرسية يتحملون مسئولياتهم بنفس راضية .

ومما تقدم من أنماط للإدارة المدرسية يرى الباحث أن الإدارة المدرسية الناجحة هي التي تساعد على توفير الظروف المناسبة، والإمكانيات المادية، والبشرية التي تساعد في العملية التربوية في تحقيق أهدافها بأقل جهد ممكن، وكذلك محاولة الاستفادة من البيئة المحيطة للمدرسة – المجتمع المحلي –

وأنسب هذه الأنماط هو نمط الإدارة الديمقراطية لما تتسم به من سمات لا تتوافر في الإدارات والأنماط الأخرى ولما تحققه من توازن وتقريب لوجهات نظر العاملين في إطارها.

وهي بهذه الكيفية تسلك مسلك الشورى الذي أقره الإسلام قال سبحانه وتعالى : (... وشاورهم في الأمر ...) (١)قال تعالى أيضا : (... وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) (٢)

العقـــاب :

اختلف التربويون في قضية العقاب المدرسي اختلافا بينا، فمنهم من يرى أنه لا يمت للتربية بصلة ، ومنهم من نادى بضوابط محددة وفقا لطبيعة الموقف المفضي للعقاب . فأصحاب الرأي الأول يرون أن الوقاية خير من العقاب ، بمعنى ألا ينتظر المعلم وقوع التلميذ في التقصير المفضي للعقاب، بل ويؤكدون على أن تعديل السلوك بهذه الطريقة لا يحقق نتائج إيجابية ، وبالتالي خروجه عن هدفه بينما يرى أصحاب الرأي الثاني أن يكون العقاب آخر مرحلة ، وذلك باستخدام خطوات تسبق العقاب نفسه .

وبالرغم من اختلافهم حول العقاب البدني من حيث استخدامه من عدمه إلا أن الفريقين اتفقا على أن العقاب اللفظي لا يصلح للمؤسسات التربوية خصوصا المدارس ، وذلك لما له من آثار سالبة على العملية التعليمية برمتها ، فالسخرية الشتم والاستهزاء لها تأثير معنوي سالب على نفس التلميذ ، بالرغم من ذلك إلا أنه يلاحظ انتشار العقاب اللفظي بصورة واسعة لدى المعلمين، مما يعد مؤشرا سلبيا في الحقل التربوي .

١/ سورة أل عمران . الآية (١٥٩) .
٢/ سورة الشورى . الآية (٣٨) .

إن ظاهرة العقاب العنفي ما زالت منتشرة في مؤسساتنا التربوية ، وتأخذ عدة مظاهر منها [1].

١- العقاب البدني بأدوات معينة كالعصا والحبال والمساطر وغيرها ، أو باللطم، والصفع، والقرص ...

٢- العقاب العنيف دون استخدام أدوات : كإيقاف الطفل خلف الباب ، أو في مواجهة الحائط الخلفي للفصل مع رفع إحدى رجليه أو دون رفع لمدة متفاوتة .

٣- العقاب اللفظي المتمثل في السب، والشتم والاستهزاء والسخرية .

٤- العقاب بالإهمال، وعدم إعارة أي اهتمام لما يقوم به الطفل من أعمال ونشاطات تربوية وتعليمية .

٥- العقاب بالتنقيط (نقطة الصفر ، النقطة الموجبة للرسوب)

٦- العقاب بالواجبات والفروض ، كإرغام الطفل على كتابة كلمة أو جملة أو فقرة عشرات أو مئات المرات .

٧- العنف النفسي وفرض الرأي بصفة تسلطية وكبت حرية التعبير .

أسباب وجود ظاهرة العقاب في مؤسساتنا التربوية :

لظاهرة العقاب العنيف عدة أسباب تشمل جوانب متعددة من حياة الفرد والمجتمع ، يعود بعضها إلي عوامل تاريخية ، وبعضها الأخر إلي أسباب اجتماعية وثقافية ، كما يؤول بعضها أيضا إلي طبيعة النظام التعليمي ، وهي كلها أسباب – على

١/ أيمن يس : قضايا تربوية معاصرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص ١٢٣ – ١٢٦ .

اختلاف درجات تأثيرها – تعمل أذا اجتمعت على تفاقم ظاهرة العقاب العنفي ، وكلما ضعف تأثير بعض عناصرها ، لوحظ تقلص عنف العقاب وتدني حدته.

نذكر من هذه الأسباب :

أ- الموروث التربوي : ونقصد به وجود جذور لظاهرة العقاب في تاريخ مجتمعنا البعيد والقريب ، توارثتها أجيال بعد أجيال

ب- تأثير التنشئة الاجتماعية في تكوين المربي والمدرس :

تتميز اغلب الأوساط الأسرية في مجتمعنا بالخصائص الآتية :

١- تمركز السلطة في يد الأب ، وعدم اتاحته فرصة مناقشة أي قرار يتعلق بالأسرة وخاصة الأطفال الصغار منهم .

٢- استعمال العقاب البدني في التربية الأسرية :

فمثل هذه التنشئة الاجتماعية ، لا بد وان تترك بصماتها بسلوك المدرس الذي ترعرع فيها – اثناء قيامه بمهامه التعليمية التربوية .

ج- التنافر الحاصل بين المؤسسة التربوية ووسائل الاتصال الحديثة فحضارة الصورة التي نعيشها اليوم وثورة المعلوماتية ، تجعل الطفل منجذبا لمنتجاتها مستسلما لمغرياتها ، نظرا لما تقدمه له من تنشيط وحركة وصور جذابة وفرجة وتسلية ، مما يجعل الطفل ينغمس بكل جوارحه في تعامله معها (من هذه الوسائل : الألعاب الالكترونية وبعض برامج الحاسوب والانترنت ، وبرامج القنوات الفضائية المختلفة) .

وفي مقابل هذا العالم الملىء بالحركة والنشاط والمتعة ، يجد الطفل نفسه داخل المؤسسة التربوية امام وسائل تعليمية بدائية غالبا ما تنحصر في السبورة والطباشير،

وطرئق تدريس عقيمة تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار .. مما يجعل الطفل ينفر من هذه المؤسسات ولا يقبل الا مكرها مما يفتح المجال واسعا لممارسة مختلف أشكال العنف والعقاب لإرغام الطفل على التكيف مع هذا العالم التربوي الذي لا يلبي حاجاته ورغباته ...

(بينما يرى آخرون أن أسباب العنف في المدارس :

١- تختلف أسباب العنف من بيئة لأخرى ، ومن مدرسة لآخري وحتى بين أعضاء أسرة المدرسة (تلميذ، معلم ، إدارة) ، حيث تختلف من حالة لآخري ولهذا يمكن القول أن لمظاهر العنف داخل المدارس أسباب تختلف باختلاف البيئة الداخلية، والخارجية للمدرسة، وتذكر من بين الأسباب المتعلقة بالبيئة الخارجية .

٢- تخلى المجتمع من مهمة التربية لترمي المسؤولية على كاهل المدرسة فقط .

٣- تأثر المدرسة بعدوانية المحيط الخارجي خاصة مدارس الأحياء الشعبية

٤- الظروف الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والسياسية التي يعاني منها المدرس.

٥- تأثر الوسط الأسرى بفكرة ممارسات إعطاء كامل الحرية للطفل في تصرفاته، وسلوكياته دون الأخذ في الاعتبار الثقافة والقيم الإسلامية

٦- انعدام الممارسات الرياضية، والترفيهية بالمدارس، مما يشعر التلاميذ الرغبة في العدوان

٧- البناء العمراني للمدارس فهي ثكنات تدفع الأطفال للثورة ، فالمدارس بنيات متشابهة ، محرومة من الأعشاب الخضراء، بوابات حديدية وما المدرس إلا حارس للتلاميذ .

٨ـ مصادر العنف التقليدية وهي السينما، والتلفزيون، والفيديو التي تؤثر في الطفل، فيرتكب أعمالا عدوانية .

وهناك أسباب تتعلق بالنظام الداخلي للمدرسة منها :

أـ تقصير مجالس الأمناء في أداء واجبها .

بـ غياب الاتصال بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور .

أسباب خاصة بالتلميذ ككائن سيولوجي منها :

أـ الغيرة والرغبة في جلب الانتباه والرغبة في التخلص من السلطة

بـ الحب الشديد والحماية المفرطة .

وتعد العلاقة بين المدرس والطالب هي حجر الزاوية في اجتياز السنة الدراسية بأمان ، وبشكل عام يعد العقاب أداءا واقعيا في حياتنا، حيث يلجأ إلي استخدامه المعلمون في أوضاع تعليمية وسلوكية مختلفة ، واحد إشكاله المعروفة والمرفوضة من عدد كبير من التربويين، والمعلمين، وأولياء الأمور العقاب البدني ، لذا فانه ليس غريبا أن تبحث ثمانون دولة هذه المشكلة ، في مؤتمر عالمي رعته وزارة التربية الفرنسية في باريس بالتعاون مع اليونسكو في آذار ٢٠٠١م .

شروط استخدام العقاب البدني بشكل فعال :

١ـ إحداث الم غير متكرر بدون جروح

٢ـ عدم التمييز

٣ـ عمليه الاستحقاق

٤ـ التوقيت

وهناك العديد من الآثار السلبية للعقاب البدني تتمثل في :

١ـ أن العقاب يؤدي إلي الإساءة إلي الطفل

٢ـ انه يعد مهينا للشخص

٣- انه يحطم الطالب نفسيا
٤- نشوء علاقات سيئة بين المعلمين والأطفال
٥- القضاء على قدرة الطالب على التفكير الناقد
٦- انه لا يكبح السلوك السيئ

ولذا يجب على كل مرب ومعلم أن يكون مرهفا ، لتوقع ما يصدر من طلابه، وعليه أن يحتويهم بمعاملة عادلة وليس العقاب البدني .

ومما يدفع بعض المعلمين للجوء للعقاب البدني كوسيلة للتربية والتعليم وعقاب الطلاب على أخطائهم – رغم اثاره السلبية الكثيرة – الأسباب التالية :

١- معاناة الكثير من المعلمين من ضغوط نفسية واجتماعية
٢- افتقاد الكثير من المعلين لأسباب أخرى لضبط الفصل .
٣- عدم القدرة على الإبداع، والابتكار عند المعلم .
٤- ضعف شخصية المعلم وعدم قدرته على استيعاب سلوكيات المتعلمين
٥- ممارسة الطلاب للعنف والشغب داخل الفصل الدراسي .
٦- ارتفاع الكثافة داخل الصف .

الدراســـات السابقة

تناولت موضوع استخدام العقاب عامة، والعقاب البدني خاصة دراسات عديدة أهمها ما يلي :

١/ دراسة عبدالراضي إبراهيم ، ١٩٨٨: أظهرت نتائج الدراسة انحياز الذكور إلي استخدام العقوبة البدنية إذ بلغ متوسط النسبة المئوية للموافقين علي استخدام العقاب البدني من الذكور ٧٩٪ في حين كانت تلك النسبة من الإناث ٦١٪ والفروق بين النسبتين ذات الدالة الإحصائية لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين نظرة

طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية تجاة استخدام العقاب البدني ودلت نتائج دراسة أيضا علي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية من نظرة الطلاب الراضين عن مهنة التعليم والطلاب غير الراضين عن مهنة التعليم نحو استخدام العقاب البدني . [1]

٢/ دراسة زايد عجير الحارثي ١٩٩١) توصل الباحث إلي بعض النتائج منها :

١/ ٦٧٪ من أفراد العينة يعارضون استخدام العقاب البدني في المدارس .

٢/ لا علاقة دالة إحصائيا بين المتغير المتمثل في السن وبين المتغير التابع المتمثل في اتجاه نحو العقاب البدني لدي أفراد العينة عند مستوي.٠,٠٥.

٣/ لا فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العقاب البدني عند المستوي .٠,٠٥ .

٤/ لا فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمين ومعلمات المراحل (الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوي) في الاتجاه نحو العقاب عند مستوي .٠,٠٥ (٢).

٣/ دراسة محمد مصطفى أبو عليا ، ١٩٩٢: أشارت نتائج الدراسة إلي أن هناك فروقا ذات دلالة بين المعلمين المؤهلين والمعلمين غير المؤهلين في استخدام العقاب ، اذ تستخدمه الفئة غير المؤهلة أكثر من الفئة المؤهلة . كما توصلت إلي أن ٨٣٪ من المعلمين و٦٤٪ من المعلمات يستخدمون العقاب . وأظهرت النتائج أن المعلمين يستخدمون العقاب لأسباب سلوكية كالعدوان والسلوكيات غير السوية . في حين

١/ عبدالراضي إبراهيم: موقف طلاب التربية من استخدام القعوبة البدنية في حفظ النظام بالفصل ، دراسات تربوية ، المجلد ٣ ، جزء ١٤ ، ١٩٨٨م .

٢/ دراسة زايد عجير الحارثي: اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقته ببعض المتغيرات المستقلة ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، المجلد ٢ ، العدد ١ ، ١٩٩١م .

تستخدمه المعلمات للأسباب الأكاديمية كالتقصير في الدراسة وأداء الواجبات المدرسية.

أما عن آثار العقاب علي الطلبة ، فقد اجمع المعلمون والطلبة علي أن العقاب يؤدي إلي العدوان ، والهروب والتسرب من المدرسة ، وتدني مفهوم الذات .

واجمع المعلمون والطلبة علي أن إشراك الطلبة في الأنشطة المدرسية والوعي بحاجاتهم ، وتعزيز سلوكياتهم وتقبل مشكلاتهم والتشاور معهم لحلها تعد عوامل ناجحة لتجنب العقاب . وبصورة عامة توصلت الدراسة إلي أن اتجاهات المعلمين نحو العقاب – مقارنة باتجاه الطلبة نحوه كانت أكثر ايجابية ، أي أنهم كانوا أكثر ميلا إلي العقاب من الطلبة . كما كانت اتجاهات المعلمين نحو العقاب اعلي من اتجاهات المعلمات [١].

٤/ دراسة عبدالمنعم بني عواد ١٩٩٤: أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات عينة أولياء أمور الطلبة نحو معاقبة أبنائهم بدنيا كانت ايجابية إلي حد ما بغض النظر عن كل متغيرات الدراسة ، كما توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو العقاب ولصالح الذكور ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة تعزي إلي الموقع الجغرافي للسكن ، أو لمستوى التحصيل العلمي للوالدين، أو لمستوى دخل الأسرة الشهري ، أو للتفاعل بين الجنس والسكن أو للتفاعل بين الجنس ودخل الأسرة الشهري [٢].

١/ دراسة محمد مصطفى أبوعليا: اتجاهات العقاب كما يراه المعلمون والطلبة في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن ، البلقاء ، المجلد ٢ ، العدد ١ ، ١٩٩٢م .

٢/ دراسة عبدالمنعم بني عواد: اتجاهات أولياء أمور الطلبة في الأردن نحو العقاب البدني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية التربية ، الأردن ، ١٩٩٤م.

٥/ دراسة مريم سيف الدين عثمان(٢٠٠٥م) هدفت الدراسة لمعرفة أنواع العقاب المدرسي الممارس والآثار النفسية المترتبة على طالبات المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(١٨٠) طالبة ،تم اختيارها بالعينة المقصودة، توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

أ. وجود فروق دالة إحصائيا في درجات أبعاد التوافق الدراسي لمجموعة الطالبات المعاقبات ومجموعة الطالبان غير المعاقبات لصالح غير المعاقبات.

ب. يمارس معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية أنواعا مختلفة من العقاب النفسي والبدني مع طالبات المرحلة الثانوية وأكثرها شيوعا الضرب، الوقوف في الفصل،التوبيخ أمام الزملاء والتحويل إلى مرشدة **الفصل**[١] .

٦/ دراسة محمد حبيب بابكر ٢٠١٤: أظهرت الدراسة من خلال الإستبانة على عينة حصريه قوامها (١٥) موجها بوزارة التربية والتعليم بولاية القضارف، النتائج التالية :

يحفز الثواب التلميذ على التزام السلوك القويم قولا وعملا ، فضلا عن أنه يكسبه الثقة بالنفس والقدرة على الانجاز . وينبغي على المعلم قبل استخدام أساليب العقاب معرفة أي الأساليب أفيد في تعديل السلوك غير المرغوب فيه . على أن يراعي قبل استخدام العقاب معرفة نوع السلوك الصادر من التلميذ، كما ينبغي مراعاة سنه وعند تطبيقه مع الكبير يجب أن يكون بعيدا عن صغير السن ، وعن

[١]) دراسة مريم سيف الدين عثمان: العقاب المدرسي وآثاره النفسية على طالبات المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أفريقيا ،كلية التربية،٢٠٠٥م .

زملائه. واتضح أن استخدام العقاب يؤدي إلي ما يسمي بالنمذجة السلبية مما يجعل التلميذ يمارسه مع زملائه في الصف وإخوانه عند تعامله معهم. ووضح أن استجابة التلميذ لأساليب الثواب أكثر من استجابته لأساليب العقاب . إضافة إلى ظهور تباين في اتجاهات المعلمين حول استخدام أساليب الثواب والعقاب. [1]

إجراءات البحث الميدانية

منهج وأداة البحث : اتبع الباحث المنهج الوصفي في بحثه وهو منهج تحليلي يعتمد على تحليل النتائج المستخلصة من المعلومات التي تم جمعها عن طريق الاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات في هذا البحث .

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع هذا البحث مـــــن:

١. مديري مدارس مرحلة الأساس محلية الخرطوم وحدة الشهداء والبالغ عددهم (٥٧) مديرا ومديرة .

٢. معلمي مدارس مرحلة الأساس محلية الخرطوم وحدة الشهداء والبالغ عددهم (٤٣٧) معلما ومعلمة .

عينة البحث وكيفية اختيارها :

تكونت عينة البحث من :

١. (٥٠) مديرا ومديرة استجابوا لأسئلة المقابلة من أصل (٥٧) "عينة شاملة" .

٢. (٦٤) معلما ومعلمة استجابوا للاستبانة بنسبة بلغت (١٤٪) من المجتمع المذكور أعلاه . " عينة عشوائية"

١/ دراسة محمد حبيب بابكر : فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم نحوها دراسة مرحلة الأساس بولاية القضارف ، مجلة دراسات تربوية ، العدد الثالث ، كلية التربية جامعة إفريقيا العالمية ، ٢٠١٤م .

قام الباحث بتحديد محاور الاستبانة ، ومن ثم صاغ عبارات الاستبانة بصورة أولية لكل محور وعرضها على بعض المحكمين من أساتذة كلية التربية بجامعة أفريقيا العالمية ، قسم الإدارة التربوية ، وكذلك قسم أصول التربية وعلم النفس ، وكذلك قسم المناهج والتقنيات التربوية، وبعض الخبراء التربويين ، في وزارة التربية والتعليم ، وذلك للتأكد من صدق المحتوى ـ أي الارتباط بين مفردات الاستبانة والأهداف المراد تحقيقها وبلغ عددهم (١٢) محكما ، فأبدوا ملاحظات مفيدة أخذها الباحث في الحسبان .

وصف الاستبانة :

تكونت الاستبانة من القسم الأول الذي اشتمل على خطاب تقديمي موجه لأفراد العينة يطلب منهم الباحث مدّه بالمعلومات التي تعينهم في بحثه، وتشتمل على تأكيد بان المعلومات التي سيدلون بها ستكون لغرض البحث العلمي فقط . بينما جاء القسم الثاني مشتملا على البيانات الأولية حول الوظيفة والنوع ، وعدد سنوات الخبرة ، والمؤهل التربوي والعلمي ، إضافة إلى المحاور التي تحويها الاستبانة وعددها ثلاثة محاور ، لكل محور عدد من العبارات ، بلغت في جملتها (١٦) عبارة .

ثبات وصدق الاستبانة :

جدول رقم (١)

يوضح معامل الثبات للاستبانة

عند الفا كرومباخ

ألفا كرونباخ	N of Items
.659	16

و لحساب الثبات اجري اختبار (كرونباخ الفا) و كانت النتيجة ٠,٦٥٩ وهي دليل علي ثبات جيد للاختبار.

و لحساب الصدق للاستبانة نحسب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ٠,٨١٢ وهي نسبة مرتفعة وهذا دليل علي صدقها .

خواص افراد العينة:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع افراد العينة حسب النوع

النــوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	10	15.6
انثي	54	84.4
المجموع	64	100.0

وبالنظر الي الجدول أعلاه نجد ١٥,٦٪ من افراد العينة من الذكور و٨٤,٤٪ من الاناث ويعزي الباحث السبب في ارتفاع اعداد المعلمات بالمدارس مقارنة بعدد الذكور.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة

النوع	العدد	النسبة
1-5سنوات	9	14.1
6-10سنوات	2	3.1
11- 15سنة	9	14.1
اكثرمن 15 سنة	44	68.8
المجموع	64	100.0

ومن الجدول أعلاه نلاحظ ان ٦٨,٨٪ من أفراد العينة سنوات خبرتهم في مجال التربية أكثر من ١٥ سنة ، وهذا جانب إيجابي يصب لمصلحة الطلاب ، بينما ١٤,١٪ من أفراد العينة خبرة عملهم في مجال التربية تتراوح بين عام إلى خمسة أعوام ، و كذلك تتراوح ١١-١٥ عام . بينما ٣,١٪ من أفراد العينة خبرتهم بين ٦-١٠ سنوات في مجال التربية.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

المؤهل العلمي

النوع	العدد	النسبة
جامعي	53	82.8
فوقالجامعي	11	17.2
المجموع	64	100.0

نلاحظ من الجدول أعلاه ان كل أفراد العينة من الجامعيين و١٧,٢٪ يحملون مؤهلات فوق الجامعية.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع إفراد العينة حسب سنوات الخبرة

المؤهل التربوي

النوع	العدد	النسبة
تربوي	57	89.1
اكاديمي	7	10.9
المجموع	64	100.0

من الجدول أعلاه نلاحظ ان ٨٩,١٪ من افراد العينة يحملون مؤهلا تربويا. وهذا جانب إيجابي يصب في مصلحة العملية التربوية والتعليمية .

أولا : تحليل محاور الاستبانة ، وهي خاصة بالمعلمين

جدول رقم (٦)

خيارات المفحوصين للمحور الأول التعامل مع السلوك الخاطئ للتلميذ خارج الصف

العبارة	نعم		احياناً		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%			
اكتفي بنظرة عتاب	٢٤	٣٧,٥	٣٥	٦٤,٥	٥	٧,٨	٢,٢٩	٠,٦١	احيانا
الجأ إلي التأنيب	٣٢	٥٠	٢٨	٤٣,٨	٤	٦,٣	٢,٤٤	٠,٦١	نعم
أقوم بتأنيبه بعبارة متزنة	٤٠	٦٢,٥	١٧	٢٦,٦	٧	١٠,٩	٢,٥٢	٠,٦٩	نعم
أقوم بتأنيبه بألفاظ جارحة	٣	٤,٧	١٠	١٥,٦	٥١	٧٩,٧	١,٢٥	٠,٥٣	لا
اتجاه المحور الأول							٢,١٣	٠,٣٣	احياناً

يتضح أن الاتجاه العام من الجدول رقم (٦) للمحور الأول هو اتجاه إيجابي لصالح التلاميذ ، مما يعني أن المعلمين في تعاملهم مع التلاميذ داخل الفصل يلجأون إلى التأنيب بعبارات متزنة وأحيانا بنظرة عتاب يفهم منها العقاب ، ولا يميلون لاستخدام الألفاظ الجارحة التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على نفسية التلاميذ .

جدول رقم (٧)

خيارات المفحوصين للمحور الثاني التعامل مع السلوك الخاطئ للتلميذ داخل الصف

العبـــارة	نعم		احياناً		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%			
اكتفي بنظرة عتاب	٣٤	٥٣,١	٢٥	٣٩,١	٥	٧,٨	٢,٤٥	٠,٦٤	نعم
اشير بإيماءة عابرة	٢٢	٣٤,٤	٣١	٤٨،٤	١١	١٧،٢	٢,١٧	٠,٧٠	أحيانا
اطلب منه الكف	٤٤	٦٨,٨	١٥	٢٣,٤	٥	٧,٨	٢,٦١	٠,٦٢	لا
ابادر بالتوبيخ	١٠	١٥,٦	٢٣	٣٥,٩	٣١	٤٨,٤	١,٦٧	٠,٧٤	لا
اعنفه بألفاظ جارحة	٣	٤,٧	١٣	٢٠,٣	٤٨	٧٥,٠	١,٣	٠,٥٥	لا
اطرده من الصف	٣	٤,٧	٢١	٣٢,٨	٤٠	٦٢,٥	١,٤٢	٠,٥٩	لا
ادعوه لنصحه في مكتبي	٣٢	٥٠	٢٦	٤٠,٦	٦	٩,٤	٢,٤١	٠,٦٦	نعم
المحور الثاني							٢,٠٥	٠,٣٦	أحياناً

يتضح أن الاتجاه العام من الجدول رقم (٧) للمحور الثاني هو اتجاه إيجابي لصالح التلاميذ ، مما يعني أن المعلمين في تعاملهم مع التلاميذ خارج الصف يلجأون إلى

النصح في المكتب ، ويكتفون بنظرة عتاب أو الإشارة العابرة التي يفهم منها عدم الرضا عن السلوك ، بينما لا يطرد التلاميذ من الفصل ، ولا يعنفون بعبارات جارحة .

جدول رقم (٨)

خيارات المفحوصين للمحور الثالث عقاب التلميذ عند التقصير في الواجب المنزلي

العبارة	نعـــم		احياناً		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%			
اكتفي بالعتاب	٣٠	٤٦,٩	٢٧	٤٢,٢	٧	١٠,٩	٢,٣٧	٠,٦٨	نعم
اعبر عن امتعاضي دون جرح مشاعره	٤٧	٧٣,٤	١١	١٧,٢	٦	٩,٤	٢,٦٤	٠,٦٥	نعم
الومه بعبارة قاسية	١٠	١٥,٦	١٠	١٥,٦	٤٤	٦٨,٨	١,٤٧	٠,٧٦	لا
اعنفه بأقذع العبارات	١	١,٦	٢	٣,١	٦١	٩٥,٣	١,٠٦	٠,٣٠	لا
أشهر به امام زملائه	١	١,٦	٤	٦,٣	٥٩	٩٢,٢	١,٠٩	٠,٣٤	لا
المحور الثالث							١,٥٧	٠,٣٢	لا

يتضح أن الاتجاه العام من الجدول رقم (٨) للمحور الثاني هو اتجاه إيجابي لصالح التلاميذ ، مما يعني أن المعلمين في تعاملهم مع التلاميذ عند التقصير في الواجب المنزلي

لا يستخدمون العبارات القاسية ، ولا يشهّرون بالتلميذ أمام زملائهم فقط يكتفون بالعتاب، والامتعاض دون جرح المشاعر ، وهذا جانب إيجابي من قبلهم .

المقابلة :

قام الباحث بتصميم مقابلة بصورة، أولية تكونت من خمسة أسئلة تجيب عن أسئلة البحث بصورة أساسية وعرضها على بعض المحكمين من أساتذة كلية التربية بجامعة أفريقيا العالمية ، بلغ عددهم (١٢) محكما من قسم الإدارة التربوية ، وقسم أصول التربية وعلم النفس ، وقسم المناهج والتقنيات التربوية وبعض الخبراء التربويين ، في وزارة التربية والتعليم ، وأبدوا ملاحظات قيمة ، حيث أضافوا سؤالين آخرين ، وعدلوا في بعض الأسئلة الأساسية .

وصف الاستبانة :

تكونت المقابلة من القسم الأول الذي اشتمل على خطاب تقديمي موجه لأفراد العيّنة يطلب منهم الباحث مَده بالمعلومات التي تعينهِ في بحثه ، وتشتمل على تأكيد بان المعلومات التي سيدلون بها ستكون لغرض البحث العلمي فقط . بينما جاء القسم الثاني مشتملا على البيانات الأولية حول الوظيفة والنوع ، وعدد سنوات الخبرة ، والمؤهل التربوي والعلمي ، إضافة إلى الأسئلة التي تحويها المقابلة وعددها سبعة أسئلة .

تحليل المقابلة : وهي تختص بمديري المدارس

جدول رقم (٩)

النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	21	42.0
انثي	29	58.0
المجموع	50	100.0

وبالنظر إلى الجدول أعلاه نجد ٤٢,٢٪ من أفراد العيّنة من الذكور ، ٥٨,٠٪ من الإناث وهي نسبة متقاربة .

جدول رقم (١٠)

عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
11-15سنة	14	28.0
تكثر من 15 سنة	36	72.0
المجموع	50	100.0

ومن الجدول أعلاه نلاحظ ان ٢٨,٠٪ من أفراد العيّنة سنوات خبرتهم في مجال إدارة العمل التربوي بين ١١ إلى ١٥ سنة ، وهي نسبة معقولة ، بينما نسبة ٧٢٪ من أفراد العيّنة سنوات خبرتهم في مجال إدارة العمل التربوي أكثر من ١٥ سنة ، وهي نسبة تصب لصالح التلاميذ ، إذ أنهم قادرون على ضبط وإدارة العملية التعليمية بصورة تربوية وفق قم واهداف التربية .

جدول رقم (١١)

المؤهل العلمي

النوع	العدد	النسبة
جامعي	39	78.0
فوق الجامعي	11	22.0
المجموع	50	100.0

نلاحظ من الجدول أعلاه انّ كلّ افراد العينة من الجامعيين ، و٧٨,٠٪ يحملون مؤهلا جامعيا ، وأن ٢٢٪ يحملون مؤهلا فوق الجامعي .

جدول رقم (١٢)

المؤهل التربوي

النوع	العدد	النسبة
تربوي	46	92.0
أكاديمي	4	8.0
المجموع	50	100.0

من الجدول أعلاه نلاحظ أن ٩٢,٠٪ من أفراد العينة يحملون مؤهلا تربويا. وهذا جانب إيجابَي يصب في مصلحة العملية التربوية والتعليمية .

جدول رقم (١٣)

السؤال الأول: العقاب البدني له سلبيات كما له إيجابيات ما رأيك؟

النتيجة	العدد	النسبة
أوافق اذا تم بصورة سليمة فان له كثير من الايجابيات	39	78.0
لا اوافق ان له ايجابيات	11	22.0
المجموع	50	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة ٧٨٪ يوافقون على أن العقاب البدني له كثير من الإيجابيات إذ تمّ بصورة سليمة ، وقليل من السلبيات ، وهذا يعني أن الغرض منه التأديب فقط والنصح، عليه فلا بد من تحديد مكان العقاب ، فيكون على الأيدي فقط وخفيفا غير مؤذٍ ، ليعرف الطالب تقصيره في واجبه .

جدول رقم (١٤)

السؤال الثاني : إيقاف العقاب البدني سيؤدي إلى لجوء المعلم للعقاب اللفظي تجاه التلاميذ . ما رأيك؟

النتيجة	العدد	النسبة
اوافق	27	54.0
لا اوافق	20	40.0
المجموع	47	94.0
مفقود	3	6.0
المجموع	50	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة ٥٤٪ يوافقون على أن إيقاف العقاب البدني سيؤدي إلى لجوء المعلم للعقاب اللفظي تجاه التلاميذ ، وهذه قضية تحتاج إلى وقفة ، لأن هذا يتوقف على الحالة النفسية للمعلم ، فعند الغضب يمكن أن يتلفظ المعلم بألفاظ تؤذي التلميذ، وتؤثر على مستقبله، ن فيكون العاصم فقط درجة تمثل المعلم لسلوك وأخلاقيات المهنة ، ويمكن معالجة هذا الإيقاف من خلال التدريب الذي يساعد المعلم على معرفة الطريقة المثلى لجذب اهتمام التلميذ وفق إستراتيجية محددة .

جدول رقم (١٥)

السؤال الثالث : ما الضوابط المستخدمة لمنع العقاب تجاه التلاميذ ؟

النتيجة	العدد	النسبة	العدد	النتيجة
محكمة حقوق الطفل	4	8.0	8.7	8.7
ضوابط النظام (البوليس)	2	4.0	13.0	4.3
العقاب يكون حسب الحالة وفق تقديرات المعلم	5	10.0	23.9	10.9
ان يؤدي الغرض منه والا يكون مؤذيا	11	22.0	47.8	23.9
ضوابط ادارية وتربوية	22	44.0	95.7	47.8
لا توجد ضوابط	2	4.0	100.0	4.3
المجموع	46	92.0		100.0
مفقود	4	8.0		
المجموع	50	100.0		

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة ٤٤٪ يرون أن الضوابط تكون إدارية وتربوية ، بمعنى تدخل الإدارة المدرسية في جعل العقاب مقننا بعدد بسيط من الجلدات ، وأن يكون في مكان محدد من الجسم ، وألا يترك أثرا ، بينما ١٠٪ يرون أن العقاب يترك لتقدير المعلم ، فإذا كان الاهمال متكررا يكون هناك عقاب'' حسب الحالة ، وهذا يقتضي أن يعرف كل من المعلم والتلميذ حقوقه وواجباته ، حتى لا يحدث العقاب أصلا . بينما نسبة ٢٢٪ يرون أن يكون هناك عقاب'' غير مؤذ وأن يؤدي الغرض منه ، وربما يكون العقاب عندهم هو استخدام التوجيه عن طريق الحديث الذي يؤثر في نفس التلميذ ويؤتي ثمارا إيجابية .

جدول رقم (١٦)

السؤال الرابع : ما مدى تأثير البيئة المدرسية في لجوء المعلم للعقاب اللفظي تجاه التلاميذ؟

النتيجة		العدد	النسبة
	إذا لم تكن مهيأة تؤثر سلبا علي المعلم	36	72.0
	لا علاقة للبيئة المدرسية واستخدام المعلم للعقاب اللفظي	9	18.0
	تاثير ضعيف اذا كان المعلم مدرب علي التربية جيدا	1	2.0
	المجموع	46	92.0
	مفقود	4	8.0
المجموع		50	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة ٧٢٪ يرون أن البيئة المدرسية إذا لم تكن مهيأة فلها أثر في لجوء المعلم للعقاب اللفظي ، بينما ١٨٪ يرون أنه لا علاقة لها ، بينما ٢٪ يرون أن تأثيرها ضعيف'' إذا كان المعلم مدربا على التربية جيدا ، وفي هذا يمكن القول أن للبيئة تأثيرا على نفسية المعلم والطالب معا ، لكن على المعلم أن يدرك أن التلميذ لا يد له في هذه البيئة السالبة ، حتى يكون هو الضحية . عليه فمن أوجب واجبات الإدارة المدرسية بالتعاون مع الإدارة التعليمية توفير البيئة المدرسية الصالحة والتي تساعد في توافر المعاملة الكريمة .

جدول رقم (١٧)

السؤال الخامس : هل لثقافة المجتمع دور في لجوء المعلم للعقاب اللفظي تجاه التلاميذ ؟

النتيجة	العدد	النسبة
اوافق	37	74.0
لااوافق	10	20.0
المجموع	47	94.0
مفقود	3	6.0
المجموع	50	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة ٧٤٪ أشاروا إلى أن ثقافة المجتمع لها دور في لجوء المعلم للعقاب اللفظي ، فالمجتمع المدني المنضبط باللوائح والقوانين والأعراف يحَد من هذا الأمر ، فالمعلم يتأثر بما يدور في مجتمعه ، على الرغم من أنه لا يوجد ثقافة في المجتمع تبيح تدمير أبنائه ، إلا أن بعض الممارسات الخاطئة في بعض المجتمعات نتيجة لعادات سالبة تضعف دور القانون ، ويكون لثقافة المجتمع دور ينعكس على كل مؤسساته ، ومنها التعليم والمعلم ، ففي بعض المجتمعات لا يمكن أن يساء لتلميذ لأن العقاب اللفظي لابعُرفه المجتمع فتتم المعالجة في إطار التواصل بين الأسر والمدرسة بصورة راتبه والعقوبات تكون تعليمية وبعلم الأسرة نفسها ، وهذا بالطبع نتاج للبيئة المهيأة للقيام بهذه المهمة ، ومن هنا فالمجتمع له دور ويتعاظم دوره إذا كان مقسما إلى مجتمعات صغيرة قبلية أو غيرها ، وعليه يمكن أن يتحول اللفظ إلى إرشاد وتوجيه بدلا من عقاب وعنف ، وخلاصة القول أن المجتمع يشكَل البيئة التي

يعيش فيها المعلم والتلميذ ، وهذه البيئة بكل مردودها الثقافي تؤثر على تركيبة المعلم ، وكلما كان المعلم ذا ثقافة عالية نابعة من مجتمعه أحسن التعامل مع زملائه وتلاميذه .

جدول رقم (١٨)

السؤال السادس : إلى أي مدى يؤثر نمط الإدارة المدرسية في استخدام المعلم للعقاب اللفظي ؟

النتيجة	العدد	النسبة
نوع الادارة السائد يؤثر علي استخدام المعلم للعقاب	41	82.0
لا علاقة بين نمط الادارة واستخدام المعلم للعقاب اللفظي	4	8.0
المجموع	45	90.0
مفقود	5	10.0
المجموع	50	100.0

من أعلاه يتضح أن نسبة ٨٢٪ أشاروا إلى أن نوع الإدارة المدرسية السائدة تؤثر على استخدام المعلم للعقاب بينما ٨٪ أشاروا إلى عدم وجود علاقة بين الإدارة المدرسية والعقاب اللفظي ، إن نمط الإدارة المدرسية ينبع من شخصية المدير نفسه، فهي التي تحدد طريقة أداء المعلمين، وتنعكس إيجابا أو سلبا على الطلاب ، فطغيان سلوك المدير على طريقة أدائه له تأثير في بيئة المدرسة ككل ، فإذا ما انفرط العقد في منظومة المدرسة بالإدارة المتساهلة أو الاستبدادية غير الرشيدة فستسود أساليب غير

محمودة تجاه الطلاب سواءً من معلميهم، أو مع بعضهم بعضا ، وعليه يمكن القول بأن مدير المدرسة بحسبانه قمة الإدارة المدرسية مسؤول مسؤولية مباشرة عما يجري في المدرسة ، فرقابته ومعرفته لحال ميول معلميه من أوجب واجباته ، وهذا ما يحدّد نوعية العقاب، وتوجيه الألفاظ يجب أن يتم بمعرفته ، لذا على الإدارة المدرسية العمل على حلّ مشكلات المعلم بالمرونة حتى تساعده في اتخاذ القرار السليم في العقاب أو في غيره .

جدول رقم (١٩)

السؤال السابع : ما علاقة العقاب اللفظي من قبل المعلم للتلاميذ با نتمائهم للمدرسة ؟

النتيجة	العدد	النسبة
ترك المدرسة والتشرد	24	48.0
عدم احترام المعلم وعدم استيعاب المادة	16	32.0
لهااثراجتماعي ونفسي وسلوكي	2	4.0
يرجع لسلوكيات المعلم	2	4.0
المجموع	44	88.0
مفقود	6	12.0
المجموع	50	100.0

أشارت ما نسبته ٤٨٪ من الجدول أعلاه أن التلاميذ يتركون المدرسة أي يتسربون بسبب العقاب اللفظي ، بينما أشار ٣٢٪ أنه بسبب العقاب اللفظي لا يحترم المعلم ولا تستوعب مادته ، فيتضرر المجتمع ، وما زال الباحث يذكر أستاذا نقل إلى مدرسته في المرحلة المتوسطة من مدرسة أبناء الذوات كما أخبرنا هو، وكان كل يوم يتندر علينا بعبارة (لو كنت اعلم أني سأدرس في مدرستكم لما درست) فيمط عبارة

لما درست مطا ، والغريب أن مدرستي كان يسمح فيها بالعقاب البدني القاسي ، ولكني نسيت كل هذا العقاب، ولم أنسى قط عبارات الاستهزاء من هذا المعلم، فكلمة تخرج من المعلم سلبا أو إيجابا لها وقع خاص في نفس الطالب ، وبعض الكلمات يظل صداها يتردد في نفس التلميذ حتى لو صار أبا أو صاحب كلمة في مجتمعه ، فكلمة عنيفة قد تحط شأن التلميذ وتجعله في عداد المتسربين ، وكلمة مشجعة فيها إشادة قد تدفعه أن يكون صاحب شأن وسط أقرانه حاليا وفي مجتمعه مستقبلا.

نتائج البحث :

٥. إن إلغاء العقاب البدني يؤدي إلى لجوء المعلم للعقاب اللفظي ، والذي يعد أسلوب غير تربوي له آثار خطيرة على التلاميذ ، كما يتسبب في ترك المدرسة إذا كثر العقاب ، وهو بهذا يعد أحد أسباب التسرب .

٦. يلجأ المعلم للعقاب اللفظي لضعف تدريبه على الأساليب التربوية الصحيحة مثل الحرمان أو العقاب الكتابي .

٧. العقاب البدني الخفيف المحدد يعد آخر مرحلة يلجأ إليها المعلم ويكون من أجل التذكير فقط وبضوابط محددة منها أداة العقاب وعدده .

٨. البيئة المدرسية إن لم تكن مهيأة فلها أثر في لجوء المعلم للعقاب اللفظي .

توصيات البحث :

١. منع العقاب اللفظي تماما في حقل التعليم من قبل الإدارة التعليمية .

٢. تعيين اختصاصيين نفسيين واجتماعيين بالمدارس حتى يقل لجوء المعلم للعقاب اللفظي أو البدني المفرطيين.

٣. تدريب المعلمين على أساليب تربوية حديثة تمكّن من جذب انتباه التلاميذ، مما يقلل من ظاهرة العقاب عموما.

٤. عقد ورشة تربوية جامعة تحدد ضوابط العقاب البدني إن دعت الحاجة إليه.

المصـــــــادر :

القرآن الكريم

المراجـــــع :

١. أيمن يس : قضايا تربوية معاصرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١م .
٢. حسن مصطفى وآخرون : اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ، ١٩٨٥م .
٣. صلاح عبد الحميد : الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٧ .
٤. عرفات عبد العزيز سلميان : الاتجاهات التربوية المعاصرة في التربية ، ط٢ ، دراسة مقارنة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٧م .
٥. عرفان البرادعي : مدير المدرسة الثانوية ، صفاته ، مهامه ، وأساليب اختياره وإعداده ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٨م.
٦. محمد الأمين دفع الله : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة إفريقيا العالمية ، كلية التربية ، ٢٠٠١م.
٧. محمد حسن العمايرة : مبادئ الإدارة المدرسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ، ١٩٩٩م ،.
٨. محمد عبدالرحيم عدس : فن التدريس ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
٩. وهيب سمعان : محمد منير مرسي : الإدارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٥م

الدراسات السابقة :

١. زايد عجير الحارثي: اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقته ببعض المتغيرات المستقلة ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، المجلد ٢ ، العدد ١ ، ١٩٩١م .

٢. عبدالراضي إبراهيم: موقف طلاب التربية من استخدام القعوبة البدنية في حفظ النظام بالفصل ، دراسات تربوية ، المجلد ٣ ، جزء ١٤ ، ١٩٨٨م .

٣. عبدالمنعم بني عواد : اتجاهات أولياء أمور الطلبة في الأردن نحو العقاب البدني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية التربية ، الأردن ، ١٩٩٤م .

٤. محمد حبيب بابكر : فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم نحوها دراسة مرحلة الأساس بولاية القضارف ، مجلة دراسات تربوية ، العدد الثالث ، كلية التربية جامعة إفريقيا العالمية ، ٢٠١٤م .

٥. محمد مصطفى أبوعليا: اتجاهات العقاب كما يراه المعلمون والطلبة في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن ، البلقاء ، المجلد ٢ ، العدد ١ ، ١٩٩٢م .

٦. مريم سيف الدين عثمان:العقاب المدرسي وآثاره النفسية على طالبات المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أفريقيا ،كلية التربية،٢٠٠٥م .